

## نخيل نيوز ديوان المتنبي... طبعة جديدة محققة



نخيل نيوز - متابعة

عن دار «بيت الحكمة» بالقاهرة، صدرت طبعة جديدة من «ديوان أبي الطيب المتنبي»، تحقيق وتعليق الأديب والدبلوماسي المصري د. عبد الوهاب عزام (1894-1956) الذي سبق له أن أصدر أكثر من عمل عن الشاعر نفسه، منها «ذكرى أبي الطيب المتنبي بعد ألف عام».

ورغم أن تحقيقات ديوان المتنبي كثيرة، فإن عزام الذي يعي جيداً لغة الشعر وطرائق التعبير عنها بذل جهداً دقيقاً ورصيناً في إخراج الديوان على النحو الجدير بعمل علمي موثّق يساعد القارئ على تلقيه وفهمه ومعايشته، باعتباره أكثر شعراء العربية أهمية وانتشاراً بشعره الذي يجمع بين الجمال والحكمة والعمق عبر العصور.

ويشير د. عزام في مقدمته للديوان إلى أن البلاد العربية احتفت بذكرى مرور ألف عام على ميلاد الشاعر العظيم، ولم يكن أساتذة الأدب العربي بكلية الآداب، جامعة «فؤاد الأول» (جامعة القاهرة لاحقاً)، استثناء، فقررُوا أن يُحيوا ذكرى الشاعر بإلقاء محاضرات عامة في تاريخه وأدبه.

من هنا جاءت فكرة هذا الكتاب، حيث كان قد عُنِي المحقق في صباه بأبي الطيب وكتب رسالة في أخباره وأشعاره، فجدد العهد بالرجل الذي يُكبره وأخذ يراجع المخطوطات القيمة في «دار الكتب المصرية» وينظر بعضها ببعض، ثم دُعِيَ إلى العراق حيث عثر على نسخ من ديوان الشاعر في خزائنها منها النسخة التي أسماها «البغدادية»، كما ألقى محاضرة في دمشق حول المناسبة نفسها.

وعندما عاد إلى القاهرة، اقترح على قسم اللغة العربية بكلية الآداب أن يكرم أبا الطيب بإخراج نسخة صحيحة جامعة من ديوانه «تكون عمدة للباحثين في شعره وحجة للمدققين في رواياته»، وعكف على هذا العمل الشاق المديد بضع سنين.

ويذهب د. عزام إلى أن أكبر الظن أن كثيراً من هذه المقدمات من إملاء الشاعر نفسه، وهي ميزة أخرى من مزايا الديوان تضاف إلى ميزة تأريخ القصائد، والذي أدى به إلى هذا الظن أن هذه العناية بتفصيل الحادثات لا تكون من غير الشاعر ولن يعرفها إلا الشاعر نفسه، فلم يكن يصحبه راوية في سفره، عندما شق طريقه في البراري والصحاري.

